مجلة العلوم الإنسانية العربية
المجلد (٣) العدد (٢)
الإصدار التاسع
٢٠٢٢ (٧٠-٤٧)

درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفاهيم المواطنة الرقمية بمدينة الرياض

منال بنت جعفر بن مناحي القحطاني

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٦ مايو ٢٠٢٢م

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفاهيم المواطنة الرقمية، وإعداد قائمة بمفاهيم المواطنة الرقمية التي ينبغي الوعي بها، ووضع تصور مقترح لتعزيز الوعي بهذه المفاهيم. واستُخدم المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتألف مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض البالغ عددهن (3384) معلمةً للعام الدراسي (1440 / 1441ه) وتكونت العينة من (177) معلمةً. وتم بناء أداة الدراسة وتمثلت في استبانة للتعرف درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفاهيم المواطنة الرقمية بمدينة الرياض. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: قائمة بمفاهيم المواطنة الرقمية التي ينبغي الوعي بها وعددها (10) مفاهيم، وأن درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بهذه المفاهيم جميعها جاءت كبيرة جداً بمتوسط حسابي ما بين (4.21-5)، ما عدا درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفهوم الاتصال الرقمي جاء كبير بمتوسط حسابي (4.13)، كذلك وضع تصور مقترح لتعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى معلمات الصفوف الأولية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، الصفوف الأولية، المعلمات.

*** المقدمة**

من بين العديد من التحديات التي تواجه دول العالم في العصر الحالي هيمنة قوى الانفتاح والعولمة، وكذلك التطور التكنولوجي الكبير الذي نتج عنه تعدد المصادر والأنظمة الرقمية، وظهور العديد من الخدمات والتطبيقات التقنية التي اتسمت بتحقيق المتعة والجاذبية، ومع النمو السريع لتكنولوجيا المعلومات واستخدامها في أجزاء عديدة من الحياة، بدأت

المفاهيم المتعلقة بهذا التطبيق تظهر في الوعي البشري، ومن أشهر هذه المفاهيم مفاهيم المواطنة الرقمية. (القحطاني، 2018م، ص58).

وتذكر لمياء المسلماني (2014م) أن التأثير الواسع لهذه التقنيات أثر سلبي على شخصية الطلاب الذين سيقودون عجلة التنمية والتقدم في المجتمع، ويضيف عبد العزيز (2016 م) أن ذلك أدى إلى انتشار بعض الآراء والأفكار الخطيرة، والجرائم الإلكترونية، والسلوكيات الفاسدة بين الطلاب، نتيجة الاستخدام السيئ لمختلف هذه التقنيات.

ويهدف بعض المدربين إلى استخدام استراتيجيات محددة من أجل معالجة هذه القضايا في المجال التعليمي. ومع ذلك، نظرًا لأن التحكم في استخدام هذه الأدوات قد يكون حلاً مؤقتًا فقط، فقد يكون من الأفضل بناء ثقافة المسؤولية على الإنترنت لكل من المعلمين والتلاميذ، وهو عمل يتطلب تعاون جميع الأفراد ذوي العلاقة؛ من الطلاب والمربين وأولياء الأمور وواضعي السياسات في مجال التعليم (Murray, 2014; Farmer, 2013; Miles, 2011).

ويذكر إبراهيم (2007م) أن المعلم يعتبر من أهم المدخلات في العملية التعليمية والتربوية، وبالتالي يلعب الدور الأهم في إنجاح التربية وتحقيق دورها الفاعل في تطوير الحياة.

ونظرًا لأهمية مكانة المعلم في جميع مستويات التعليم، فمن المهم الكشف عن مستوى فهمه لمفاهيم المواطنة الرقمية، والتي تمكنه من استخدام التقنيات الحديثة بعقلانية وأمان وفعالية في العملية التعليمية، والتي لها أثر إيجابي على سلوك طلابه فيقع على عاتق المدرسة مهمة توجيه التلاميذ في هذه البيئة الرقمية، من خلال معلمي الصفوف الأولية، الذي يقع على عاتقهم تزويد الطلبة بمفاهيم المواطنة الرقمية والتعامل مع هذه التقنية بالطريقة الصحيحة.

وعلى ذلك جاء اهتمام الدراسة الحالية، للكشف عن درجة الوعي لدى معلمات الصفوف الأولية بمفاهيم المواطنة الرقمية بمدينة الرياض.

*** مشكلة الدراسة**

تعد شبكة الإنترنت واحدة من أكثر التقنيات استخدامًا، ومع ذلك فهي معرضة لخطر أن تصبح منصة للسلوك غير الأخلاقي الذي يركز على الأطفال والمراهقين في المدارس الابتدائية والمتوسطة؛ القائمة على الأكاذيب وإساءة استخدام الإنترنت، لذا حاولت بعض الدول تمرير قوانين حماية ووقاية لا بناءها من هذه الاخلاقيات (الشهري، 2016م، ص 2). وهذا ما أكده أيضا ريبيل (Ribble, 2006) بقوله: قد يستخدم أطفال المدارس من الشباب والمراهقين التكنولوجيا لمدة تصل إلى ثماني ساعات كل يوم، مما يشكل خطرًا عليهم، فضلاً عن غياب الوعي بقواعد الاستخدام السليم لهذه الأدوات.

ومن ناحية أخرى ، أكد مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام (تطوير) على أهمية الاستفادة من المحتوى الإلكتروني عبر الإنترنت في عمليات التدريس والتعلم على جميع المراحل التعليمية، وتعد المرحلة الابتدائية والمتوسطة هي مرحلة دراسية مهمة تتشكل فيها شخصية الطالب ويظهر السلوك المعياري بها من أجل اكتساب المفاهيم المطلوبة مثل المواطنة الرقمية ؛ ويتم تحديد ذلك من

خلال مدى إدراك المعلمين للاستخدام الواعي لهذه التقنيات وإلقاء نظرة ثاقبة على الاستخدامات غير المرغوب فيها لهذه التقنيات ، تليها مرحلة الممارسة الموجهة والتمييز بين المناسب والغير مناسب (الطوالبة، 2017م، ص 292).

من العرض السابق تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:-

عدم وجود دراسات سابقة كشفت عن وعي معلمات الصفوف الأولية بمفاهيم المواطنة الرقمية بمدينة الرياض؟

*** أسئلة الدراسة**

تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:-

١- ما هي المفاهيم الرئيسية للمواطنة الرقمية التي يجب الوعي بها من جانب معلمات الصفوف الأولية؟

٢- ما درجة وعي معلمات الصفوف الأولية لمفاهيم المواطنة الرقمية؟

٣- ما التصور المقترح لتعزيز وعي معلمات الصفوف الأولية بمفاهيم المواطنة الرقمية؟

*** أهداف الدراسة**

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:-

١- إنشاء قائمة بأفكار المواطنة الرقمية التي يجب على معلمات الصفوف الأولية بمدينة الرياض الإلمام بها.

٢- تحديد مستوى فهم مبادئ المواطنة الرقمية لدى معلمات الصفوف الأولية بمدينة الرياض.

٣- تقديم تصور مقترح لتعزيز وعي معلمات الصفوف الأولية بمفاهيم المواطنة الرقمية بمدينة الرياض.

*** أهمية الدراسة**

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:-

*** الأهمية النظرية**

١- لفت الانتباه إلى موضوع المواطنة الرقمية، لا سيما في ظل ندرة البحث حول وعي معلمات الصفوف الأولية بمفاهيم المواطنة الرقمية.

٢- تأتي الدراسة استجابة للتوصيات التي أكدت على ضرورة تعزيز الوعي بمبادئ المواطنة الرقمية في مختلف المراحل الدراسية، أسوة بالدول التي نفذت خطوات ناجحة في هذا المجال.

٣- تحاول هذه الدراسة إثراء الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال مفاهيم المواطنة الرقمية بشكل عام.

٤- تركز الدراسة على فئة مهمة، وهي معلمات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية وهن من مستخدمون للتقنيات المعاصرة، وفي ذات الوقت ناقلات لسلوكيات توظيف التقنية المرغوبة؛ وهذا يحتاج إلى وعي بالمفاهيم الحاكمة لتوظيف التقنيات الحديثة في العالم الرقمي

*** الأهمية العملية**

١- يأمل من وراء هذه الدراسة مستقبليًا أن يتبنى صانعي القرار مفاهيم المواطنة الرقمية ويدرجوها في المقررات وبرامج إعداد المعلمات في البعدين التقني والأخلاقي في جميع المراحل الدراسية.

٢- قد تساعد الدراسة الحالية مستخدمي التكنولوجيا في المملكة العربية السعودية، وخاصة معلمات لمراحل الدراسية

بشكل عام، ومعلمات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية بشكل خاص.

٣- تقدم الدراسة الحالية قائمة بمفاهيم المواطنة الرقمية التي يمكن استخدامها كأداة تنموية من قبل مطوري المناهج والباحثين عن إعداد برامج تعليمية أخرى.

٤- تقدم الدراسة تصوراً مقترحًا لتفعيل مفاهيم المواطنة الرقمية لدى معلمات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية.

*** حدود الدراسة**

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:-

الحدود الموضوعية: اقتصرت على درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفاهيم المواطنة الرقمية.

الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: أجريت في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1440-1441هـ.

*** منهج الدراسة**

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ بغية الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره.

*** مجتمع الدراسة**

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، البالغ عددهن (3384) معلمةً طبقاً لإحصائية الوزارة لعام 1440 / 1441ه.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (177) معلمةً تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

مواد وأدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد المواد والأدوات التالية:-

*** قائمة مفاهيم المواطنة الرقمية**

من أجل تحديد قائمة مفاهيم المواطنة الرقمية واستخدامها في إعداد أبعاد وعبارات الاستبانة اتبعت الباحثة الخطوات التالية:-

أ- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بمفاهيم المواطنة الرقمية وأبعادها مثل: دراسة الغلث (1437هـ)، ودراسة الدوسري (2017م)، ودراسة محروس (2018).

ب- إعداد قائمة بالمفاهيم الرئيسية للمواطنة الرقمية اللازم توافرها لدى معلمات الصفوف الأولية.

ج- توزيع القائمة الأولية لمفاهيم المواطنة الرقمية على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس؛ لتحديد ما إذا كانت المفاهيم تنتمي للمواطنة الرقمية، وقد تم تجميع آرائهم وتحليلها، والإفادة منها في الوصول للقائمة النهائية.

د- تكونت قائمة مفاهيم المواطنة الرقمية في صورتها النهائية من عشرة مفاهيم رئيسة.

أداة الدراسة: لجمع البيانات اللازمة عن موضوع الدراسة تم تصميم استبانة للتعرف على درجة وعي معلمات الصفوف الأولية لمفاهيم المواطنة الرقمية بمدينة الرياض وتكونت من جزأين:-

الجزء الأول: عبارة عن البيانات الأولية (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

الجزء الثاني: محاور الاستبانة ويتكون من عشرة محاور تقيس درجة وعي معلمات الصفوف الأولية لمفاهيم المواطنة الرقمية بمدينة الرياض.

وقد تم بناء الاستبانة من خلال الخطوات التالية:-

أ- تحديد الهدف من الاستبانة: هدفت الاستبانة إلى التعرف على درجة وعي معلمات الصفوف الأولية لمفاهيم المواطنة الرقمية بمدينة الرياض.

ب- مصادر بناء الاستبانة: تم الرجوع إلى الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت المواطنة الرقمية مثل: دراسة الغلث (1437هـ)، ودراسة الدوسري (2017م)، ودراسة محروس (2018م).

ج- الاستبانة في صورتها الأولية: تم إعداد قائمة أولية للمحاور التي سوف تبنى في ضوئها الاستبانة وهذه القائمة تضمنت عشرة محاور ويتضمن كل محور مجموعه من العبارات.

د- حساب صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال الطرق التالية:-

١- الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين (ملحق 2) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة ، وذلك لإبداء آرائهم حول الاستبانة، من حيث درجة ملاءمة كل عبارة من العبارات للبعد ولمحور الذي تنتمي إليه، ودرجة وضوح كل عبارة، وسلامة صياغتها اللغوية، وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وكل ما يرونه مناسباً، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون وقد تم الأخذ بآراء المحكمين التي اتفق عليها نحو 80% من المحكمين.

٢- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: لحساب معامل صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، وتم تفريغ الاستجابات ورصد الدرجات لحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ودرجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

*** حساب ثبات الاستبانة**

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة والاستبانة ككل.

إجراءات الدراسة: تم اتخاذ العديد من الإجراءات لتنفيذ الدراسة الحالية كما يلي:-

١- جمع وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالمواطنة الرقمية وأبعادها.

٢- بناء أداة الدراسة من خلال الاستفادة من الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، في وضع عبارات الاستبانة.

٣- تحكيم استبانة درجة وعي معلمات الصفوف الأولية لمفاهيم المواطنة الرقمية بمدينة الرياض من قبل المختصين.

٤- الحصول على موافقة من عميد الكلية لتطبيق أداة الدراسة.

٥- تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة.

٦- إدخال بيانات الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي إلى برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية .SPSS 22.

٧- تحليل البيانات إحصائياً واستخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

٨- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

*** الدراسات السابقة**

أولًا: الدراسات العربية التي تناولت المواطنة الرقمية

١- دراسة الطوالبة (2017م): وهدفت إلى التعرف على درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، وإلمام معلمي تلك الكتب بها في الأردن. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تألفت عينة الدراسة من (43) معلمًا من معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديرية قصبة إربد تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية 2017م. اعتمد الباحث المقابلات / للمرحلة الأساسية للعام الدراسي 2016م، وتحليل المحتوى في جمع بيانات الدراسة التي أشارت نتائجها إلى خلو جميع كتب التربية الوطنية والمدنية من استخدام مصطلح المواطنة الرقمية، وخلوها من أي تكرار ل (63) مفهومًا. في حين تضمنت (56) مفهومًا؛ ورد (36) مفهومًا منها في (كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن وحده، كما كان عدد تكرارات (33) مفهومًا منها (3) مرات على الأكثر. وأن الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية هما المحوران اللذان وردت بعض مفاهيمهما في جميع كتب التربية الوطنية والمدنية، وأن خمسة محاور من أصل تسعة لم ترد أي من مفاهيمها إلا في كتاب التربية الوطنية والوطنية للصف الثامن. كما أشارت النتائج إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية.

٢- دراسة روان السليحات والفلوح والسرحان (2018م): وهدفت هذه الدراسة الي تعرف درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدي طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (230) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبقت عليهم استبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية (متوسطة).

٣- دراسة غادة محروس (2018م): وهدفت إلى معرفة مستوي معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، وذلك من خلال تطبيق استبانة على عينة من (50) معلمةً من معلمات رياض الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، لقياس الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود قصور في أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، والتعليم، والحماية) لدي معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

٤- دراسة الرشيدي (2018): وهدفت إلى التعرف على مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة

الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، في ضوء متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وتم استخدام المنهج الوصفي بتطوير استبانة، وتم اختيار عينة الدّراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من (213) معلمًا ومعلمة من معلمي الاجتماعيات في محافظة العاصمة في دولة الكويت، وبينت النتائج أن مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات عينة الدِّراسة على مجالات مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ما عدا مجال حماية الذات والآخرين حيث جاءت الفروق لصالح المعلمين الذكور .وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات عينة الدراسة على مجالات مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ما عدا مجال احترام الذات والآخرين حيث جاءت الفروق لصالح ذوي المؤهل العلمي دراسات عليا . وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالات مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير سنوات الخبرة عند جميع المجالات ما عدا مجال التواصل مع الآخرين والأداة ككل.

ثانياً: الدراسات الأجنبية التي تناولت المواطنة الرقمية

١- دراسة مهليلي (Mhlauli, 2011) وحاولت الكشف عن إدراك معلمي الدّراسات الاجتماعية لمفاهيم المواطنة الرقمية في بوتسوانا، خاصة بعد ظهور العولمة والتحديات العالمية التي تواجه مفهوم المواطنة والتي تهدد بتقويض الخصائص الرئيسية للدولة القومية مثل السيادة والديمقراطية واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة حول مفاهيم المواطنة الرقمية .وكشفت الدِّراسة أن معلمي الدّراسات الاجتماعية لديهم تصورات حول المواطنة بطرق متعددة.

٢- دراسة هولاندسورث ودودي ودونوفان (Hollandsworth, Dowdy & Donovan, 2011) وهدفت تقييم المواطنة الرقمية في مراحل التعليم العام، وتمكين المعلمين من مساعدة الطلبة في كيفية استخدام المواطنة الرقمية الصالحة، وقد شملت الدِّراسة جميع الخبراء والأطراف المعنية بمجال المواطنة الرقمية، حيث طرح (10) أسئلة تدور حول المواطنة الرقمية من خلال الموقع الإلكتروني بقصد الإجابة عن إذا ما كان المعلمون والإداريون في مواقعهم يملكون الوعي الكافي حول كل ما يتعلق بالمواطنة الرقمية .وقد أشارت النتائج إلى أن نصف الخبراء يعتقدون بأن المعلمين يملكون الوعي اللازم حول المواطنة الرقمية، والذي يؤهلهم للقيام بمتطلبات المهنة بشكل جيد، وأن (8.2%) يعتقد بأنهم مدركون تمامًا لهذه القضية، وما يرافقها من سلبيات وايجابيات، أون (35%) منهم يعتقد بأن المعلمين لا يملكون الوعي الكافي بما يخص المواطنة الرقمية، و (7%) منهم أكد بأنه لا يمتلك الوعي الكافي حول المواطنة الرقمية .وبينت الدِّراسة أن الإداريين والمسؤولين أكثر وعيًا من المعلمين.

٣- دراسة كايا وكايا (Kaya and Kaya,2014): وهدفت الكشف عن تصورات المعلمين عن مفهوم المواطنة الرقمية. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي حيث اعتمدت على طريقة المقابلة، وقامت بإجراء تحليل وصفى للمقابلات التي تم إجراؤها مع المعلمين. ولقد أظهرت الدراسة عن وعى وفهم المعلمين بمفهوم المواطنة الرقمية، وأكد المعلمون على ضرورة تضمين مفهوم وأبعاد المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية على نحو يمكن الطلاب من استخدام التكنولوجيا بطريقة صحيحة وسليمة.

٤- دراسة بيراردي (Berardi,2016): وهدفت إلى استطلاع تصورات المعلمين نحو المواطنة الرقمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة طبقت على عينة من (64) معلمًا في مدارس فترويلا، وتوصلت إلى أن تصورات المعلمين نحو المواطنة الرقمية جاءت بمستوى عالي، ووجود فروق لصالح من يستخدمون التقنية، وجاء بمجال احترام النفس والآخرين في المرتبة الأولى، وأوصت بضرورة إعداد المعلم ليكون مستعدا للتربية على الرقمية.

*** التعليق على الدراسات السابقة**

١- من حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت المواطنة الرقمية حيث استهدفت دراسة الطوالبة (2017م) التعرف على درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، وإلمام معلمي تلك الكتب بها، أما دراسة روان السليحات والفلوح والسرحان (2018م) هدفت الي تعرف درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدي طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، وسعت دراسة غادة محروس (2018م) إلى معرفة مستوي معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، أما دراسة الرشيدي (2018) فهدفت إلى التعرف على مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، وحاولت دراسة مهليلي (Mhlauli, 2011) الكشف عن إدراك معلمي الدّراسات الاجتماعية لمفاهيم المواطنة الرقمية في بوتسوانا، وأجرت هولاندسورث ودودي ودونوفان (Hollandsworth, Dowdy & Donovan, 2011) دراسة هدفت تقييم المواطنة الرقمية في مراحل التعليم العام، وتمكين المعلمين من مساعدة الطلبة في كيفية استخدام المواطنة الرقمية الصالحة، كما أجرى كايا وكايا (Kaya and Kaya,2014) دراسة هدفت الكشف عن تصورات المعلمين عن مفهوم المواطنة الرقمية، وأجرى بيراردي (Berardi,2016) دراسة هدفت إلى استطلاع تصورات معلمي المدارس نحو المواطنة الرقمية.

٢- من حيث المنهج: اختلف منهج البحث المستخدم في الدراسات السابقة باختلاف أهدافها حيث استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي باختلاف أنواعه فيما عدا دراسة كايا وكايا (Kaya and Kaya,2014) استخدمت المنهج الكيفي.

٣- من حيث عينة الدراسة: اختلفت العينات التي طبقت عليها الدراسات السابقة باختلاف أهدافها حيث طبقت بعض الدراسات على المعلمين والمعلمات مثل: دراسة غادة محروس

(2018م)، ودراسة الرشيدي (2018)، حاولت دراسة مهليلي (Mhlauli, 2011) ، ودراسة كايا وكايا (Kaya and Kaya,2014)، ودراسة بيراردي (Berardi,2016)، ودراسة الطوالبة (2017م)، بينما طبق بعضها على المرحلة الجامعية مثل: دراسة روان السليحات والفلوح والسرحان (2018م)، في حين طبقت دراسة وأجرت هولاندسورث ودودي ودونوفان (Hollandsworth, Dowdy & Donovan, 2011) على المعلمين والإداريين، كما كان المستهدفون من دراسة الطوالبة (2017) الكتب الدراسية والمعلمين.

٤- من حيث أداة الدراسة: طبقت جميع الدراسات السابقة استبانة لجمع البيانات فيما عدا دراسة كايا وكايا (Kaya and Kaya,2014) استخدمت المقابلة، ودراسة الطوالبة (2017م) استخدمت المقابلة وتحليل المحتوى.

٥- من حيث نتائج الدراسة: اختلفت نتائج الدراسات السابقة حيث توصلت نتائج دراسة الطوالبة (2017م) إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية، بينما أشارت دراسة روان السليحات والفلوح والسرحان (2018م) إلي أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية (متوسطة)، أما دراسة غادة محروس (2018م) أشارت إلى وجود قصور في أبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، والتعليم، والحماية) لدي معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت دراسة الرشيدي (2018) إلى أن مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات عينة الدِّراسة على مجالات مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ما عدا مجال حماية الذات والآخرين حيث جاءت الفروق لصالح المعلمين الذكور، أما دراسة مهليلي(Mhlauli, 2011) كشفت أن معلمي الدّراسات الاجتماعية لديهم تصورات حول المواطنة بطرق متعددة، بينما كشفت دراسة هولاندسورث ودودي ودونوفان (Hollandsworth, Dowdy & Donovan, 2011) أن نصف الخبراء يعتقدون بأن المعلمين يملكون الوعي اللازم حول المواطنة الرقمية، والذي يؤهلهم للقيام بمتطلبات المهنة بشكل جيد، وأن (8.2%) يعتقد بأنهم مدركون تمامًا لهذه القضية، وما يرافقها من سلبيات وايجابيات، وأن (35%) منهم يعتقد بأن المعلمين لا يملكون الوعي الكافي بما يخص المواطنة الرقمية، و (7%) منهم أكد بأنه لا يمتلك الوعي الكافي حول المواطنة الرقمية. وبينت الدِّراسة أن الإداريين والمسؤولين أكثر وعيًا من المعلمين، وأشارت دراسة كايا وكايا (Kaya and Kaya,2014) إلى أن وعى وفهم المعلمين بمفهوم المواطنة الرقمية، وأكد المعلمون على ضرورة تضمين مفهوم وأبعاد المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية على نحو يمكن الطلاب من استخدام التكنولوجيا بطريقة صحيحة وسليمة، أما دراسة بيراردي (Berardi,2016) توصلت إلى أن تصورات المعلمين لكفايتهم نحو المواطنة الرقمية جاءت بمستوى عالي،

ووجود فروق لصالح من يستخدمون التقنية، وجاء مجال احترام النفس والآخرين في المرتبة الأولى.

*** أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة**

١- اتفقت بعض الدراسات السابقة في منهجها مع منهج الدراسة الحالية من حيث استخدامها المنهج الوصفي التحليلي كما في دراسة بيراردى (Berardi,2016) ودراسة كايا وكايا (Kaya and Kaya,2014)، ودراسة الطوالبة (2017م).

٢- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في أداة الدراسة وهي الاستبانة فيما عدا دراسة كايا وكايا (Kaya and Kaya,2014) استخدمت المقابلة، ودراسة الطوالبة (2017م) استخدمت المقابلة وتحليل المحتوى.

٣- اختلفت الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة في الموضوع وهو الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية فيما عدا دراسة روان السليحات والفلوح والسرحان (2018م)، ودراسة الرشيدي (2018)، ودراسة مهليلي (Mhlauli, 2011).

٤- اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث أجريت الدراسة الحالية على معلمات المرحلة الابتدائية حيث لم تتوافق مع أي من الدراسات السابقة التي أجريت على المرحلة الثانوية والجامعية والمعلمين.

٥- اختلفت الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة من حيث الزمان والمكان والموضوع كونها تهدف إلى الكشف عن درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفاهيم المواطنة الرقمية.

*** أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة**

يمكن تلخيص أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية فيما يأتي:-

١- تحديد مشكلة الدراسة وتدعيمها.

٢- إعداد قائمة بمفاهيم المواطنة الرقمية.

٣- إعداد أداة الدراسة.

٤- الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة في الربط مع نتائج الدراسة الحالية.

*** الإطار النظري**

*** المواطنة**

*** مفهوم المواطنة** (citizenship):

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم المتطورة بتطور المجتمعات سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا ورقميًا؛ وذلك لأنها تهدف إلى إعداد المواطن الصالح الواعي القادر على مواجهة المتغيرات والتحديات التي تواجه المجتمعات في مراحل تطورها المختلفة. فتنسب كلمة المواطنة لغةً إلى الوطن وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، وجمع الكلمة أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلًا ومسكنًا يقيم فيه (ابن منظور،2000م، ص239).

وتعرف أيضًا بأنها: مجموعة المعارف والقيم والمبادئ والاتجاهات التي تجعل الفرد إيجابيًا مشاركًا في بناء وطنه، قادرًا على اتخاذ القرارات المناسبة لنهضته وحل مشكلاته، متعاونًا في ذلك مع غيره من المواطنين الآخرين (عبد القادر،2014م، ص19).

عناصر المواطنة: تتمثل عناصر المواطنة فيما يلي:-

١- الهوية: وتعد مقومًا أساسيًا للمواطنة، حيث يُخشى أمام سطوة العولمة أن تُفرغ الهوية من ركائزها الأساسية فيصاب المجتمع بالفتور.

٢- المشاركة المجتمعية: من مسؤوليات المواطنة وواجباتها، وربما هي الغاية من المواطنة.

٣- تقبل قيم المجتمع الأساسية: يختلف العصر الحالي في فهمه وتطبيقه من مجتمع لآخر، وذلك بسبب اختلاف وجهات النظر الفردية حول طبيعة القيم الأساسية للمجتمع، وتحدد هذه القيم غالبًا في ضوء الحقوق والواجبات التي ينص عليها في الوثائق الرسمية، وبعض تلك القيم قد تكون متجذرة تاريخيًا في ثقافة المجتمع. (شحاته،2012م، ص210-212؛ عبد القادر،2014م، ص25-27).

٤- الحقوق: يتضمن مفهوم المواطنة حقوقًا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع.

٥- الواجبات والمسؤوليات: على المواطن واجبات تجاه دولته، وهي تختلف من دولة إلى دولة أخرى انطلاقا من الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، ومن واجبات المواطن في المملكة العربية السعودية: السمع والطاعة لولي الأمر، احترام النظام، عدم خيانة الوطن، احترام الوطن وعدم تحقيره أمام الأعداء، الدفاع عن الوطن، التصدي للشائعات المغرضة، المساهمة في تنمية الوطن في جميع المجالات، والمحافظة على المرافق العامة. (الحقيل،2004م، ص160-162؛ شيخ أحمد،2011م، ص92-93).

*** خصائص المواطنة**

تتميز المواطنة بعدد من الخصائص، من أهمها ما يلي (العبد الكريم والنصار،2005م، ص20؛ عبد القادر،2014م، ص21-24):-

أ- المواطنة مكتسبة: بالرغم من أن الفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو دولة معينة إلا أن مفهوم وقيم ومبادئ المواطنة تعد حصيلة مكتسبة من علاقة الفرد بالوطن، ومن الخبرات والآراء والمعتقدات التي يكتسبها خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية.

ب- المواطنة نسبية: فهي لا تأخذ صورة واحدة عند كل المواطنين، بل قد تزيد أو تنقص أو قد تغيب كليًا وفقًا لعوامل وظروف معينة.

ج- المواطنة نزعة انفعالية: تتمثل في شعور المواطن بحبه لوطنه والولاء والانتماء إليه والاستعداد للعمل من أجله.

د- المواطنة اجتماعية: توصف المواطنة بأنها قضية اجتماعية عامة أكثر من كونها قضية خاصة.

هـ- المواطنة قابلة للقياس: بالرغم من صعوبة قياس المجال الوجداني إلا أن هناك دراسات استهدفت قياس أبعاد مفهوم المواطنة وقيمه، وأعدت مقاييس خاصة بذلك.

*** التربية على المواطنة**

تأتي أهمية تربية المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة

بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وتتمثل أهمية تربية المواطنة في أنها:- (ندى بن شمس، 2017، 50 – 51).

١- تدعّم وجود الدولة الحديثة، والدستور الوطني.

ب- تنمّي القيم الديمقراطية، والمعارف المدنية.

ج- تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.

د- تنمّي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطلاب.

كما أورد (حسن، 2014م،35) العديد من المبررات التي تؤكد ضرورة الاهتمام بالتربية على المواطنة من أهمها: سعي جميع الأنظمة التربوية محلية وعالمية إلى تكريس ثقافة المواطنة قيمًا وممارسةً لدى النشء لتحقيق الاندماج الوطني، الثورة العلمية المتواصلة وانفجار المعارف وتسارع تطور العلوم وتجددها، تعقد روابط العلاقات الدولية، تنامي ظاهرة الإرهاب بأشكاله المختلفة وتجنيد الشباب نحو التطرف عبر أدوات التواصل الرقمي.

المواطنة الرقمية (Digital Citizenship): إن إضفاء الصفة الرقمية إلى المواطنة يمنحها بعدًا جديدًا يصعب تجاهله في الألفية الثالثة؛ حيث أصبح المواطن يعيش في عالم موجه بالتقنيات الرقمية، سماته الأبرز هي التسارع في التقدم التقني والتوسع في استخدام التقنيات الرقمية، مما يدفع بالإنسان الواعي المثقف تقنيًا نحو التكيف معه مستفيداً من معطياته ومتغلبًا على عقباته. (نسرين الغلث،2016، ص23).

حيث تواجه المواطنة تحديات كبيرة في هذا العالم المفتوح من خلال العالم الرقمي وأدواته، مما أدى إلى ظهور ما يسمى بالمواطنة الرقمية وهي لا تتنافى مع المبادئ الموروثة في علاقة المواطن بالوطن لكنها تدعم اكتساب مفهوم المواطنة من خلال المواطنين الرقميين في المجتمعات الرقمية (إسماعيل،2015م، ص5).

*** مفهوم المواطنة الرقمية**

ظهر مصطلح المواطنة الرقمية نتيجة التطور المتسارع في تقنية الاتصال والتواصل عبر شبكة الإنترنت، حيث برزت المجتمعات الرقمية كمجتمعات موازية للواقع يتطلب التفاعل الناجح معها وجود مجموعة من القواعد والمهارات والقيم التي تضبط وتقوم ممارسات الأفراد وتنظم قواعد استخدامهم للتقنية وتعاملهم مع مختلف مكونات هذا المجتمع (الشمراني،2018، 33).

ويعرّف الملاح (2016) المواطنة الرقمية بأنها: "مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الاخرين" (ص26).

بينما تعرفها نسرين حشيش (2018) بأنها: توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها (ص 415).

كما يعرفها بريدي (preddy,2016) بأنها: قواعد التواصل المسؤول والمناسب مع التكنولوجيا (ص4).

*** أهمية المواطنة الرقمية**

ظهرت المواطنة الرقمية كأحد المفاهيم الحديثة في التربية الرقمية، لتحديد أفضل الطرق والأساليب والبرامج لحماية مستخدمي التكنولوجيا من خلال تحديد السلوكيات

الصحيحة والخاطئة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، لتشكل حماية لجميع أفراد المجتمع (غادة محروس، 218، 527).

وقد أورد الشمراني (2018) مجموعة من العوامل التي يتضح من خلالها أهمية المواطنة الرقمية وهي:-

١- يتطلب التطور التقني الكبير في الأجهزة والبرمجيات المختلفة أن يكون لدى الأفراد الثقافة التقنية اللازمة والمهارات الحاسوبية الأساسية التي تمكنهم ممن التعامل مع الأدوات التقنية والتفاعل مع مكونات المجتمع المختلفة.

٢- تزايد الاتجاه الحكومي نحو تطبيق مفهوم الحكومة الإلكترونية، وتنوع التطبيقات والمواقع الإلكترونية لمختلف مؤسسات الدولة، يبرز بوضوح حاجة المجتمع لتوعية أفراده بأهمية المجتمع الرقمي والتعامل الإلكتروني.

٣- تنوع برامج وشبكات التواصل الاجتماعي وسهولة الاتصال والتواصل بين الأفراد، أبرز عدد من السلوكيات الاجتماعية والسلبية، المتعلقة بمهارات الحوار واحترام الآخرين والحفاظ على حقوقهم.

٤- تطور أساليب القرصنة الإلكترونية واختراق الأجهزة وتنوع برامج الفيروسات، يتوجب معه ضرورة توعية المستخدمين بكيفية التعامل مع تلك الهجمات والاختراقات للحفاظ على بياناتهم وأمن معلوماتهم.

٥- استقبال العديد من البلاغات المتعلقة بقانون الجرائم المعلوماتية في المملكة، يتوجب معه تقديم برامج توعية وتوجيه للأفراد ليتجنبوا السلوكيات غير الملائمة، ويتعرفوا كيفية التعامل معها في حال التعرض لها.

٦- تنوع مجالات وتطبيقات التقنية وتزايد ساعات استخدامها أدى إلى ظهور بعض المشكلات الصحية والجسدية والنفسية والتي ينبغي أن يقابلها برامج وقائية تهدف لتوعية وتعليم الأفراد سلوكيات الاستخدام الملائمة.

*** عناصر المواطنة الرقمية**

تم تقسيم المواطنة الرقمية إلى تسعة عناصر كوسيلة لفهم تعقيد المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا والحد من سوء استخدامها وفيما يلي استعراض لتلك العناصر (شرف والدمرداش، 2014م، ص131-133؛ لمياء المسلماني، 2014م، ص38-49؛ الحصري 2016، 1010 – 102؛ المصري وشعث، 2017، 14 -15؛ الزهراني، 2019، 406 -407، القحطاني،2018م، ص62).

١- الإتاحة الرقمية (Digital Access): يشار إليها أحياناً بالمساواة الرقمية، أو الوصول الرقمي أو النفاذ الرقمي، وتعني أن لدى كل فرد ما يؤهله من تكنولوجيا للمشاركة الكاملة في المجتمع الرقمي بشكل كامل بدون عائق وبطريقة صحيحة.

٢- التجارة الرقمية (Digital Commerce): وتعني وعي الفرد بضوابط وقواعد عمليات البيع والشراء وطرق التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت.

٣- الاتصال الرقمي (Digital Communication): ويشير إلى تبادل المعلومات مع الآخرين عبر الوسائط الإلكترونية، وفهم ما يجب تبادله وما لا يجب للبعد عن المسائلة القانونية.

٤- الثقافة الرقمية (Digital literacy): يشار إليها أحيانًا بمحو الأمية الرقمية أو التربية الرقمية، وتعني وصول المواطنين إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من استخدام التكنولوجيا الرقمية والإفادة منها وتوظيفها في خدمة أنفسهم ومجتمعهم، ومعرفة متى يستخدمونها في ظل مجتمع جديد.

٥- السلوك الرقمي (Digital Etiquette): ويشار إليها أحياناً بالإتكيت الرقمي أو اللياقة الرقمية، وتتمثل في معايير السلوك أو الإجراءات المتوقعة من قبل مستخدمي التكنولوجيا الرقمية عند التفاعل والتواصل فيما بينهم، فالمواطنة الرقمية تهتم بتدريب الأفراد ليكونوا مسؤولين في ظل مجتمع رقمي جديد، ليتصرفوا بتحضر، مراعين القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن.

٦- الحقوق والمسؤوليات الرقمية (Digital Rights & Responsibility): وتعبر عن المتطلبات والحريات الممتدة لجميع مستخدمي التكنولوجيا الرقمية، ووعي الفرد بحقوقه وواجباته في البيئة الرقمية.

٧- السلامة الرقمية (Digital Safety): تعني الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا، والوعي بمخاطر استخدامها (جسديًا ونفسيًا) وسبل الوقاية منها، والتعامل الأمثل معها.

٨- الأمن الرقمي (Digital Security): يعني اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية والمدرسية والمجتمعية وأمن شبكتهم من كل تهديد سواء أكان فيروسات أو اختراق أو إرهاب.

٩- القانون الرقمي (Digital law): يعبر عن الحقوق والقيود القانونية التي تحكم استخدام التقنيات الرقمية، وذلك بالبعد عن الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا، واحترام القوانين الرقمية ونشرها وتشجيع غيره على الالتزام بها.

بالإضافة إلى التصنيف السابق، تصنف عناصر المواطنة الرقمية إلى ثلاث فئات ضمن إطار الاحترام، التعليم، الحماية (Hildebrandt,2015,p.48).

*** تجارب عالمية في المواطنة الرقمية**

١- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية: وركزت على مفهوم الثقافة الرقمية والسلوك الرقمي، فقد تم صياغة وثيقة تم إقرارها من البيت الأبيض حول محو الأمية الرقمية ونشر المواطنة الرقمية، وكان الدور الأساسي على عاتق المؤسسات التربوية وأولياء الأمور، وفي هذا الإطار قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتدريس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية لطلابها في المدارس في إطار منهج التربية الرقمية (القايد،2014).

٢- تجربة بريطانيا: وركزت على مفهوم الاتصال الرقمي، فتمحورت حول العمل على توفير الإنترنت لجميع المواطنين والعمل على ضمان وصوله لهم، وفتح مراكز مجانية لتدريب الشباب على استخدام التقنيات الحديثة، وتعزيز المدارس بإنترنت سريع، وقامت بتفعيل إجراءات الاستخدام الآمن للإنترنت، وتسهيل استخدام المواطنين ووصولهم للمواقع الحكومية وليس الإنترنت بشكل عام (UK Digital Inclusion Charter,2014).

٣- تجربة كندا: ركزت على مفهوم الاتصال الرقمي والحقوق والمسئوليات الرقمية والثقافة الرقمية، فقد تم إنشاء مشروع منظمة المواطن الرقمي العالمي في كندا وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى إعداد مواطنين رقميين يستطيعون تحمل المسؤولية الأخلاقية في العالم الرقمي، وتعمل على تقديم المساعدة المهنية للمؤسسات التربوية في جميع أنحاء العالم لتمكين المعلمين والتربويين من غرس قيم المسؤولية والوعي والفهم الثقافي لدى الطلبة وتعزيز مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار.

٤- تجربة استراليا: وركزت على مفهوم الاتصال الرقمي والسلوك الرقمي والحقوق والمسئوليات الرقمية فأخذت شعار (الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي) وتتضمن تدريس المواطنة الرقمية وتدريب الآباء والمعلمين على مبادئها بما يخلق رؤية تربوية متكاملة نحن أحوج ما نكون إليها (القايد،2014).

*** تجارب عربية في المواطنة الرقمية**

١- تجربة جمهورية مصر العربية: وركزت على مفهوم الإتاحة الرقمية والاتصال الرقمي والحقوق والمسئوليات الرقمية ، فتسعى مصر من خلال استراتيجية قومية والتي تحمل عنوان "المجتمع المصري الرقمي في ظل اقتصاد المعرفة إلى تنمية مجتمع معرفي يدعم اقتصاداً قوياً، ويرتكز على إتاحة المعلومات وجودة الخدمات لضمان حقوق المواطنة الرقمية، وقد انعقدت ورشة علمية في مصر بهذا الخصوص وشاركت فيه دول عربية وإفريقية وقد وافق الحضور على عدد من التوصيات من أهمها، تطوير المناهج التعليمية بإضافة مفاهيم جديدة مثل المواطنة الرقمية من أجل إعداد مواطنين رقميين مسؤولين يعملون على بناء الوطن والدفاع عنه (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر،2012م).

٢- تجربة فلسطين: وركزت على مفهوم الأمن الرقمي ومفهوم الثقافة الرقمية ومفهوم السلامة الرقمية، فعقدت مديرية التربية والتعليم بخان يونس مؤتمرا بعنوان "المواطنة الرقمية كمدخل لسلامة الأجيال" في 2017/2/6م بحضور عدد من التربويين والخبراء والمتخصصين من وزارة التربية والتعليم العالي والجامعات الفلسطينية، وممثلي المؤسسات المجتمعية المحلية والأمنية والمدنية.

وقد أوصى المؤتمرون بضرورة توعية الطلاب بالمخاطر المترتبة على سوء استخدام أدوات التواصل الرقمي، وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم للتمييز بين النافع والضار عند دخولهم العالم الرقمي، كما أوصى المؤتمرون بأهمية تضمين موضوعات المواطنة الرقمية ومهاراتها في مختلف المقررات الدراسية؛ لتنمية معارف الطلاب بالحقوق والواجبات في العالم الرقمي (الموقع الرسمي لمديرية تعليم خان يونس،2017م).

٣- تجربة سلطنة عمان: وركزت على مفهوم الإتاحة الرقمية والثقافة الرقمية والأمن الرقمي والسلامة الرقمية، فعمدت سلطنة عمان إلى اعتماد استراتيجية عمان الرقمية وهي خطوة ترمي إلى تحويل عمان إلى الاقتصاد المبني على المعرفة، حيث تعني الاستراتيجية بجوانب تطوير المجتمع الرقمي العماني، وتنمية قدراته ومهاراته، واهتمت بتعزيز عناصر المواطنة

الرقمية من حيث محو الأمية الرقمية وإتاحة الفرصة للجميع بالدخول إلى العالم الرقمي.

كما عقد في سلطنة عمان ورشة عمل بناء الاستراتيجية الوطنية للحماية في العالم الرقمي في أكتوبر عام 2013م، وخرج المجتمعون بعدد من التوصيات، لعل من أهمها:-

١- تحديد يوم عالمي لحماية الشباب في العالم الرقمي، من خلال القيام بعدد من الفعاليات والمحاضرات.

٢- تطوير البرامج التعليمية لتغطية مختلف القضايا في العالم الرقمي لكل المستويات التعليمية مع الرفع من أهلية التربويين ورجال التعليم.

٣- توحيد الجهود التوعوية في العالم العربي للوصول للهدف المنشود ودعم كل المبادرات العربية في مجال الحماية في العالم الرقمي (المركز الوطني للسلامة المعلوماتية الرقمية،2013م).

*** المواطنة الرقمية في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030**

غرس قيم المواطنة الرقمية ليس بترف وإنما هو من الضروريات، بل الواجب تضمين هذه القيم في المنهج المستقبلي، لأنه عند تطوير المنهج يجب أن نراعي طبيعة العصر الذي نعيش فيه ونواكبه، وإلا فإن الفجوة ستكون كبيرة بين ما يدرسه الطلاب والواقع الذي يعيشونه. وهذا يتفق مع الأهداف العامة للتعليم وفق برنامج التحول الوطني 2020م ومحاور رؤية 2030م حيث كان من ضمنها تطوير المناهج وتعزيز القيم والمهارات للطلبة حتى يصبح الطالب واعيًا وقويًا ويمتلك المعارف والمهارات اللازمة للمستقبل مثل: التفكير الناقد، حل المشكلات، اتخاذ القرار، مهارات التواصل الاجتماعي، المسؤولية الفردية، ضبط النفس وغيرها (السالمي، 2018).

لذا نجد أن العناية بتنمية المواطنة اتضحت من خلال جهود عدة لعل من أبرزها بث قيم المواطنة من خلال المناهج التعليمية، واستكمالًا لتلك الجهود وانطلاقًا من كون المواطنة الرقمية في جوهرها مجالًا وجدانيًا وأخلاقيًا يتعلق بإعداد المواطن الصالح القادر على الانتفاع بأدوات التواصل الرقمي والقيام بدوره كعضو في المجتمع، قامت وزارة التعليم بمبادرات عدة من أجل إعداد الطلاب وتهيئتهم لذلك العالم منها ما يلي:-

١- برنامج فطن: نظرًا لأهمية العمل الجاد من قبل المسؤولين في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية لمساعدة الطلاب على اكتساب مهارات المواطنة الرقمية في المجتمع الرقمي فقد تم اطلاق برنامج فطن في عام 2015م وهو برنامج وطني وقائي لوقاية الطلاب والطالبات من الانحرافات الفكرية والسلوكية، ويستهدف هذا البرنامج المرحلتين المتوسطة والثانوية، حيث يهدف هذا البرنامج الوطني إلى تعزيز الوعي الفكري لدى شباب الوطن وإكسابه مهارات معرفية تمكنه من مواكبة المتغيرات الحياتية والتعامل الذكي والعقلاني مع التطورات التقنية المتسارعة وما تحويه شبكة المعلومات العالمية ووسائل التواصل الرقمي من توجهات ومعتقدات فكرية ضارة، ويتميز هذا البرنامج بالشراكة مع جهات حكومية وهي وزارة الداخلية، والشؤون الاجتماعية، والشؤون الإسلامية، والصحة، والرئاسة العامة لرعاية الشباب،

وبالتعاون مع الجامعات السعودية، إضافة إلى اعتماد البرنامج على التدريب والمسابقات التوعوية والتثقيف للمجتمعات التعليمية وإجراء البحوث في مجال المواطنة الرقمية وتقديم الاستشارات العلمية لمن يرغب من الباحثين (وزارة التعليم "الدليل التنظيمي والإجرائي للبرنامج الوقائي الوطني فطن"،2016م،ص9).

٢- مسابقة بحوث الطلاب للمرحلتين المتوسطة والثانوية في التعليم العام، وكان المحور الرئيسي المواطنة الرقمية، ويهدف هذا المحور إلى تزويد الطالب بمجموعة من المهارات والمبادئ للاستخدام الأمثل والقويم لأدوات التواصل الرقمي من خلال إكسابه القدرة على استخدام تلك الأدوات لغرض التعلم والدراسة والتي هي طريق المساهمة في رقي الوطن (وزارة التعليم،2015م).

٣- برنامج المواطنة الرقمية الذي أقيم من قبل الأندية الموسمية بتعليم الرياض (النادي الموسمي الرابع)، ضمن فعاليات الاحتفاء باليوم الوطني، وكان البرنامج يهدف إلى نشر الوعي وإعداد الطلاب للدخول إلى العالم الرقمي، والعمل على خدمة الوطن ورقيه من خلال ذلك العالم (الإدارة العامة للتربية والتعليم ،2014م).

٤- كما عمدت منصة رواق على القيام بدورة لمدة 16 أسبوع بعنوان "المواطنة الرقمية في المدارس والمؤسسات التعليمية" قدمها الدكتور محمد شوقي شلتوت مدير المركز الإعلامي بكليات الشرق العربي للدراسات العليا بالمملكة العربية السعودية، وتهدف إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية وعناصرها، وأهميتها في المدارس والمؤسسات التعليمية والعمل على اكساب المشاركين مهارات المواطنة الرقمية (منصة رواق،2016م).

٥- وقام مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض بترجمة كتابين عن المواطنة الرقمية ويعدان من المصادر المهمة في هذا المجال، وهما من تأليف عراب المواطنة الرقمية مايك ريبيل "المواطنة الرقمية في المدارس" و"تنشئة الطفل الرقمي".

٦- كما رعى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز الملتقى الوطني للوقاية من الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت خلال الفترة من 15- 17 صفر 1438ه، وشهد الملتقى مشاركة إقليمية ودولية تشمل 12 دولة و15 جهة من المنظمات المجتمعية والهيئات الدولية والجمعيات الوطنية والإقليمية المختصة، وكانت من أهم التوصيات النهائية للملتقى توعية الطلاب والطالبات في كافة المراحل الدراسية من خطورة إساءة استخدام أدوات التواصل الرقمي، وذلك من خلال تضمين المناهج الدراسية بمفهوم المواطنة الرقمية ومهاراتها (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ،2016م).

*** أهمية المواطنة الرقمية لدى معلمات المرحلة الابتدائية (الصفوف الأولية)**

تشارك المرحلة الابتدائية غيرها من المراحل الدراسية في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم، وقد وضعت هذه الأهداف وأهداف كل مرحلة تعليمية بعناية تامة، ودراسة مستفيضة، بما يتلاءم وطبيعة المملكة العربية السعودية التي تتخذ من الكتاب والسنة دستورا لها، ومن تعاليم الدين الإسلامي شرعة ومنهاجاً، كما وضعت هذه الأهداف في

ضوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، ومطالب التنمية، واتجاهات العصر، وخصائصه، وحاجات المواطن السعودي ومطالب نموه (الوسيدي،2015م، ص7). كما أن للمرحلة الابتدائية أهمية خاصة، لأن الطالب قادرًا على الأداء السهل في مراحل التعليم القادمة؛ اذ يتم فيها تزويده بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، مدعمة بالخبرات والمعلومات والمهارات التي تراعي فطرته ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية سوية لجو الأسرة، متجاوبة مع مقتضيات الإسلام والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمامه، بحيث يعي ما عليه من الواجبات وماله من الحقوق، كما يتم في هذه المرحلة غرس حب الوطن والإخلاص لولاة الأمر، والتشجيع على الابتكار والانطلاق للإبداع من خلال تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارة اللغوية، والمهارة العددية، والمهارات الحركية استعداداً لما يليها من مهارات. ويتحقق ذلك من خلال توفير معلم متميز ومبدع للمرحلة الابتدائية مزوداً بالعلوم والمعارف والمهارات المناسبة لتنشئة جيل متمكن من أهم المتطلبات المعرفية والمهارية في المواد الأساسية، مما يعد ضمانًا لمساعدتهم في الصعوبات والمشكلات غير النمائية التي قد تواجههم في اجتياز مراحل السلم التعليمي (وزارة التعليم وكالة التخطيط والتطوير،2019م).

ويجب على المعلم أن يكون مدرسًا متمكنًا رقميًا ولابد أن يكون قادر على:-

١- دمج المهارات الرقمية في حياتك اليومية: كأن يتسوق عبر الإنترنت أو أن يتعلم عن بعد.

٢- تبني مواقف متوازنة، فالعالم الرقمي ليس كل شيء ولا ينسى أنه مدرس لا تقني.

٣- منفتحًا ومستعدًا لتجريب أشياء جديدة، تمكنه من إيجاد أدوات رقمية بكل سهولة لكن ينبغي تجريب كيفية اشتغالها قبل عرضها على الطلاب.

٤- محاوراً رقميًا يستعمل البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي بكل سهولة، ويستطيع التمييز بين التفاصيل الصغيرة مثل DM وtweet.

٥- يستطيع إنجاز اختبار رقمي ويستطيع الحكم على جودة المعلومات الرقمية والتطبيقات والأدوات.

٦- يتفهم ويحترم الحياة الخاصة ويتعامل مع البيانات الشخصية بما يستحقه من احترام.

٧- مواطنًا رقميًا ويعرف كيف يتصرف أون لاين بكل قانونية وبطريقة مسئولة اجتماعيًا (ص117).

*** الوعي بالمواطنة الرقمية**

*** مفهوم الوعي بالمواطنة الرقمية**

يعتبر الوعي من أهم نواتج التعلم التي تركز عليها العملية التعليمية التربوية، لذا يحتل أهمية خاصة في مجالات علم النفس التربوي، وعلم النفس الاجتماعي، وهو نتاج لعملية التنشئة بأبعادها الاجتماعية والسياسية، والثقافية، الاقتصادية والتي تساهم، وتشكل السلوك الإنساني، ولذا يعد من أهم المراحل الأساسية لبناء السلوك الإنساني المدرك لقضايا المجتمع ومشكلاته. (أحمد ،2012م، ص 472).

ويعرّف بأنه " فهم الحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما وما فيها من علاقات لكشف طبيعة الظاهرة أو

المشكلة ومن ثم يمكننا تخير أنسب الأساليب للمواجهة والحل. (هناء عيد، 2010م، ص 39).

أبعاد الوعي بالمواطنة الرقمية: للوعي ثلاثة أبعاد هي:-

أ- البعد النفسي الاجتماعي للوعي: ويتمثل في اتجاه أو موقف إيجابي أو سلبي نحو القضية أو الموضوع المراد استطلاع الوعي بشأنه.

ب- البعد العلمي للوعي: وهو إدراك القضية أو الموضوع المراد معرفة وعي الأفراد به من خلال تفسيره وإبراز إيجابياته وسلبياته.

ج- البعد الأيديولوجي: ويتحدد في تقديم تصور بديل للواقع الراهن لهذه القضية أو ذلك الموضوع الذي يستطلع الوعي بشأنه.

*** أهمية تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية**

نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الأجيال في ظل التحديات المعاصرة وخصوصًا في المدارس وبين الطلبة أصبح ضرورة ملحة، حتى نتمكن من حمايتهم من السلبيات المتزايدة للتكنولوجيا والاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية المجتمع.

مراحل تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية: لكي يتم تزويد الطلبة بالمؤشرات اللازمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وصولاً لتنميتها لدى الطلبة؛ فإنّ ذلك يستدعي مرور الطلبة بمراحل تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية، والمتمثلة بالمراحل الآتية:- (نورة آل سرور، 2019).

١- مرحلة الوعي: وتعنى بتزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية.

٢- مرحلة الممارسة الموجهة: وتعنى بالمقدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف..

٣- مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة: وتعنى هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت والمدرسة حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة من آباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية.

٤- مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: وفي هذه المرحلة تتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية، وصولًا لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية وخارجها من خلال تأمل ذاتي لممارساته.

*** أدوات قياس الوعي بالمواطنة الرقمية**

يعد الوعي بالمواطنة الرقمية أحد الجوانب الوجدانية التي تتطلب أدوات لقياس سلوك الفرد الذي يميزه عن غيره من الأفراد، أي سلوكه المعتاد في المواقف الانفعالية مثلًا، وهذه المقاييس تشتمل على عبارات ليس لها استجابات نمطية محددة وإنما يستجيب الفرد بما يتفق مع خصائصه وسلوكه اليومي المعتاد في مواقف مشابهة للمواقف التي تشير إليها العبارات، وهذا يتطلب أدوات قياس تعتمد على أساليب الملاحظة الموضوعية، والتقارير الذاتية، والاستبيانات، والمقاييس، وغيرها من أساليب التقييم الشخصي. (علام، 2000، 44).

*** نتائج الدراسة**

نتائج السؤال الأول: ما مفاهيم المواطنة الرقمية التي يجب الوعي بها من جانب معلمات الصفوف الأولية بمدينة الرياض؟

تم إعداد قائمة بمفاهيم المواطنة الرقمية مكونةً من (10) مفاهيم.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة وعي معلمات الصفوف الأولية لمفاهيم المواطنة الرقمية بمدينة الرياض؟

١- درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفهوم المواطنة الرقمية كبير جداً بمتوسط حسابي (4.22).

٢- درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفهوم الوصول الرقمي (الإتاحة الرقمية) كبير جداً بمتوسط حسابي (4.26).

٣- درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفهوم التجارة الرقمية كبير جداً بمتوسط حسابي (4.25).

٤- درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفهوم الاتصال الرقمي كبير بمتوسط حسابي (4.13).

٥- درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفهوم الثقافة الرقمية (محو الأمية الرقمية) كبير جداً بمتوسط حسابي (4.22).

٦- درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفهوم الأخلاقيات الرقمية (السلوك الرقمي) كبير جداً بمتوسط حسابي (4.43).

٧- درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفهوم القانون الرقمي كبير جداً بمتوسط حسابي (4.43).

٨- درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفهوم الحقوق والمسئوليات الرقمية كبير جداً بمتوسط حسابي (4.37).

٩- درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفهوم الصحة والسلامة الرقمية كبير جداً بمتوسط حسابي (4.42).

١٠- درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمفهوم الأمن الرقمي كبير جداً بمتوسط حسابي (4.48).

نتائج السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتعزيز وعي معلمات الصفوف الأولية بمفاهيم المواطنة الرقمية بمدينة الرياض؟

تم وضع تصور مقترح لتعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى معلمات الصفوف الأولية وتحكيمه وقد اشتمل على:-

١- مقدمة.

٢- ماهية التصور المقترح.

٣- مبررات التصور المقترح.

٤- أهداف التصور المقترح.

٥- منطلقات التصور المقترح.

٦- عناصر التصور المقترح.

٧- مصادر بناء التصور المقترح.

٨- الجهات المعنية بتطبيق التصور المقترح.

٩- آليات تنفيذ التصور المقترح.

١٠- التحديات التي قد تواجه التصور المقترح والحلول المقترحة لها.

*** توصيات الدراسة**

في ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة التوصيات الآتية: -

١- الانتقال من مجرد مرحلة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية إلى ممارستها عبر الإنترنت وتوجيهها نحو العمل الفاعل المنتج الذي يثري المعرفة ويعزز الانتماء وربطها بالقضايا الوطنية.

٢- وضع السياسات التي تتعلق بالمواطنة الرقمية في المدارس وآليات تنفيذها، وأدوار ومسئوليات عناصر العملية التعليمية في عمليات التنفيذ.

٣- طرح قضايا المواطنة الرقمية وتطبيقاتها ضمن المناهج المدرسية لغرس قيمها لدى طلبة ما قبل المرحلة الجامعية.

*** مقترحات الدراسة**

في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح الدراسات الآتية:-

١- إجراء دراسة لمعرفة أثر معرفة معلمات الصفوف الأولية بأبعاد المواطنة الرقمية على تحصيل تلاميذهن.

٢- إجراء دراسة مقارنة لمعرفة درجة وعي معلمات الصفوف الأولية بمعايير المواطنة الرقمية ومعلمات المرحلة الثانوية.

٣- درجة وعي معلمات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمفاهيم المواطنة الرقمية.

*** المراجع**

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم، محمد عبد الرزاق (2007م). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة. ط:2، عمان: دار الفكر.

أحمد، عبد الهادي عبد الله. (2012م): فاعلية تصميم أنشطة تعليمية في التربية الاقتصادية في تنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدي تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، 150(1)، 461-494.

آل سرور، نورة هادي (2019). تنمية المواطنة الرقمية لاستخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم. متاح في: https://www.new-educ.com

بن شمس، ندى علي حسين (2017). المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين. سلسلة دراسات، معهد البحرين للتنمية السياسية.

حسن، ولاء (2014م). فاعلية مقرر مقترح قائم على التعلم المدمج في تنمية المواطنة والاتجاه نحوه لدى الطالب معلم التاريخ. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية-مصر، (66)، ص11-64.

حشيش، نسرين يسري (2018). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. دراسات في التعليم الجامعي. (39)، 408-427.

الحصري، كامل دسوقي (2016). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات .المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية: جامعة المجمعة -معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، (8)، 89 – 141.

الحقيل، سليمان (2004م). الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام. ط4، الرياض: مطابع الحميضي.

الدوسري، فؤاد فهيد شائع (2017م). مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي. مجلة

دراسات في المناهج وطرق التدريس، (219)، 108 – 140.

الرشيدي، بسام عجاب سعد (2018). مستوى وعي معلمي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في دولة الكويت لمفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت،

الزهراني، معجب بن أحمد معجب (2019). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع68، 394 – 422.

السالمي، فاطمة عطاف (2018). المواطنة الرقمية والمناهج. مسترجع من https://www.new-educ.com

السليحات، روان يوسف والفلوح، روان فياض والسرحان، خالد علي عوض (2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. دراسات – العلوم التربوية: الجامعة الأردنية –عمادة البحث العلمي، مج45، ع3، 19 -33.

شحاته، حسن (2012م). تصميم المناهج وقيم التقدم. ط3، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شرف، صبحي شعبان علي والدمرداش، ومحمد السيد أحمد (2014). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، جامعة المنوفية، المؤتمر السنوي السادس.

الشمراني، أحمد إبراهيم. (2018م). بناء برنامج تعليمي قائم على الويب 2.0 في مقرر الحاسب الآلي وفاعليته في تنمية المواطنة الرقمية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.

شيخ أحمد، سعيد أبوبكر (2011م). تقويم أثر المواد الاجتماعية في تنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية في الصومال. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة ام درمان الإسلامية: السودان.

الطوالبة، هادي (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية،13 (3)، 308-291.

عبد القادر، محسن (2014م). التربية العلمية والمواطنة. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

العبد الكريم، راشد والنصار، صالح (2005م). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة. دراسة مقدمة إلى اللقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي بالمملكة (التربية والمواطنة): الباحة.

علام، صلاح الدين محمود (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة، دار الفكر العربي.

الغلث، نسرين (2016م). تحليل محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات (الإعداد العام) للنظام الفصلي الثانوي في

ضوء معايير المواطنة الرقمية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود: الرياض.

القايد، مصطفى (2014). مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship. مسترجع من http:// www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship

القحطاني، أمل سفر (2018). مدي تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات نفسية وتربوية، (18)،175-184.

محروس، غادة كمال (2018). مستوي معرفة معلمي رياض الاطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية. مجلة البحث العلمي في التربية، 5(19) .515-547.

مديرية تعليم خان يونس (2017م). مؤتمر المواطنة الرقمية كمدخل لسلامة الأجيال. مسترجع من http://www.khanyounis.mohe.ps/khanedu2017

المركز الوطني للسلامة المعلوماتية (2013). عمان الرقمية. مسترجع من https://www.cert.gov.om/default_ar.aspx

المسلماني، لمياء (2014م). التعليم والمواطنة الرقمية، رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، مصر،47(15)، 15-94.

المصري، مروان وليد سليمان، شعت، أكرم حسن (2017). مستوي المواطنة الرقمية لدي عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 7(2) , 168-200.

الملاح، تامر (2016م). المواطنة الرقمية "تحديات وآمال". مجلة التعلم الإلكتروني-جامعة المنصورة. (19).

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمصر (2012). الاستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات 2012 – 2017، المجتمع المصري الرقمي في ظل اقتصاد المعرفة. مسترجع من http://www.mcit.gov.eg/Ar/Media_Center/Press_Room/Press_Releases/2239

وزارة التربية والتعليم (2012). مشروع الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التعليم (2015). الإدارة العامة للنشاط. الرياض: وزارة التعليم.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Berardi, R (2016). Elementary teachers' perceptions of value and efficacy regarding the

instruction of digital citizenship. Unpublished master thesis, Immaculate University.

Hollandsworth, R; Dowdy; L & Donovan, J. (2011). Digital citizenship in K- 12: It takes a village. Tech Trends, 55 (4), 37-47.

Kaya, A and Kaya, B (2014). Teacher candidates' perceptions digital citizenship. International Journal of Human Sciences, 11(2). Pp.346-361.

Mhlauli, M. B. (2011). Understanding the Social Studies Teachers' Experiences: Conceptions of Citizenship in Botswana. International Journal of Scientific Research in Education, 4(3&4), 165-180

Murray, Katherine. (2014).safe & secure: protecting your kids in the Digital Age, Retrieved September 22, 2015, from http://www.safaribooksonline> com

Preddy, Leslie (2016): The Critical Role of the School Librarian in Digital Citizenship Education, Knowledge Quest, Vol. 44, No. 4, Knowledge Quest Academy, Colorado, USA, P4-5.

Ribble، M (2006). Digital Citizenship in School. International Society for Technology in Education، 2nd ed. Eugene، Oregon، Washington.

UK Digital Inclusion Charter (2014). https://www.gov.uk/government/ publications/government-digital-inclusion-strategy/uk-digital-inclusion-charter